وكل واقع بقدرة الله تعالى وارادته وهو خالق كسب العبد قدر له قدرة
هي استطاعته تصلح للكسب لا للابداع فالله خالق غير مكتسب والعبد
مكتسب غير خالق ومن ثم الصحيح ان القدرة لا تصلح للضدين وان
العجز صفة وجودية تقابل القدرة تقابل الضدين لا العدم والملكة
ورجح قوم التوكل وآخرون الاكتساب وثالثها الاختلاف
باختلاف الناس وهو المختار ومن ثم قيل ارادة التجريد مع داعية
الاسباب شهوة خفية وسلوك الاسباب مع داعية التجريد انحطاط
عن الذروة العلية وقد يأتي الشيطان باطراح جانب الله تعالى
في صورة الاسباب او بالكسل والتماهل في صورة التوكل
والموفق يبحث عن هذين ويعلم انه لا يكون الا ما يريد ولا ينفعنا
علمنا بذلك الا ان يريد الله سبحانه وتعالى وقد تم جمع الجوامع
علما السمع كلامه اذانا صاح الآتي من احاسن المحاسن بما
ينظره الاعمى مجموعا جموعا او موضوعا لا مقطوعا فضله ولا
ممنوعا ومرفوعا عن همم الزمان مدفوعا فعليك بحفظ عباراته
لاسيما ما خالف فيه غيره واياك ان تبادر بانكار شيء قبل التأمل
والفكرة او ان تظن امكان اختصاره ففي كل ذرة درة وربما
ذكرنا الادلة في بعض الاحايين اما لكونها مقررة في مشاهير
الكتب على وجه لا يبين او لغرابة او غير ذلك مما يستخرجه النظر
المتين وربما افصحنا بذكر اصحاب الاقوال فحسبه الغبي

تطويلا

٤

تطويلا يؤدي الى الملال وما درى انا انما فعلنا ذلك لغرض تحرك له
الهمم العوال فربما لم يكن القول مشهورا عمن ذكرناه او كان
قد عزي اليه على الوهم سواه او غير ذلك مما يظهر بالتامل لمن
استعمل قواه بحيث انا جازمون بان اختصار هذا الكتاب متعذر
وروم النقصان منه متعسر اللهم الا ان يأتي رجل مبذر مبتر
فدونك مختصرا بانواع المحامد حقيقا واصناف المحاسن خليقا
جعلنا الله به مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وحسبنا الله ونعم
الوكيل والحمد لله وحده قال المصنف رحمه الله تعالى وكان تمام
بياضه في اضحيات ليلة حادي عشر ذي الحجة الحرام سنة
ستين وسبعمائة بمنزلي بالدهشة من ارض
المزة ظاهر دمشق المحروسة والحمد لله
وحده والصلاة والسلام
على من لا نبي بعده سيدنا
محمد صلى الله عليه
وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)